

... كل واحد فينا يحوي بين دفتي قلبه كتابا ،، يسجل فيه الحاضر والماضي ،، تسجل ماتقدم وما تأخر ، كتابك موسوعة علمية وأنت لا تعرف ، يمدك بما تريد، كتابك تضع فيه خبراتك وتجاربك ،، تعرف من هو الصديق ومن هو العدو ، من هو المتسامح ومن هو الحقود ، من يستطيع أن يفيدك ومن يضررك ، كل أمور الحياة في كتابك وبين دفتي قلبك ، وتستعين به عند الحاجة ،، فلا تستغرب عندما تجد المفارقات ، أن ماسجلته عن شخص بالأمس ، تجده متناقضا اليوم . وتجد أن بعض الأشخاص يناقضون ذاتهم ، وما كان أبيض أصبح أسود، وما وجدته من صدق ، قد تجده كذبا ، فلا تتعجب بتغير أحوال الناس بتغير أحوالهم وتغير أموالهم وتغير مناصبهم ، ولا تستغرب أن تجد بعض الناس يمر بفصول أربعة ، من صدق وكذب ونفاق وطيب . وربما يزيد من فصوله ، بالخبث أو الكرم أو اللؤم ، أو الخلق الكريم .

.... دفترك في قلبك يفيدك في رسم واقعك ، يعطيك الخط البياني لحياتك وما حولك ، لتعرف الكليات من الجزئيات ، والثابت والمتحول ، والمستقيم والمنحني . أجمل الناس من وجدته مستقيما ثابتا لا يتحول ولا يعوج ، ولكنهم أقلاء ونادرون ، ونقول عنهم: إنهم متميزون ، وهؤلاء كشجرة ثابتة لا تنزح من مكانها، وتجد أن أصحابك يختلفون اختلاف المعادن ، منهم من يصدأ من الأزمات والمصاعب ، ولم يعد منه فائدة فينكسر بعد قوة ، ومنهم من يتمدد في الأزمات ويتناول ويستطيع أن يتلاءم مع كل تغير ، ومنهم من ينكمش ويتقلص عند الألم والأزمات لا يستطيع أن يأخذ مكانه . سجل ذلك في دفتر قلبك ، وقرأه كل يوم أو كل فترة لتعرف المتحولات من حولك وتعرف الثابت والمنزاح ، لتسير على طريق مستقيم بإذن الله . سبحان من غير الأحوال والأزمان . اللهم يا مغير الأحوال غير حالنا إلى أحسن حال و سخر لنا من حظوظ الدنيا ما تعلم أنه خير لنا و أصرف عنا كل ما هو شر لنا..

قلبك مستودع أسرارك فاحفظ أسرارك ، فأنت أحق الناس بحفظها اتركها في دفتر قلبك . ولا تبح بها لكل من هب ودب . اترك بعضها عند خاصة خاصتك . من وثقت به على مر السنين . تترك بعضها للحاجة والأزمات وبيان الحال والشهادة . قلبك كنز ثمين . محتاجه في أوقات ضرورية لقد سجلت فيه الأصدقاء المخلصين . وحوادث الدهر، والإساءة والإحسان . فالأولى بك أن تحافظ على سجل قلبك من الضياع . لأنه خير صديق يقف معك في وقت الضيق . طهر قلبك من السوء والشر ، واملأه بالمحبة والخير ، وغذيه بذكر الله وحمده . ليكون قلبك طاهرا مخلصا لك . ويكون سجله نظيفا زكيا . تعجبك صفحاته عندما تتصفحه في خلواتك .